28 - قانون الضمير أبقي

دخلت مكتبي سيدة تجاوزت الخمسين من عمرها ،وبعد القاء السلام بادرتني قائلة لقد كفرت بكل قوانين البشر ، وبكل محاكم الارض وبكل قضاة السلطان وبكل محامين المصالح وبكل شهود الزور ،بل وكل الاقارب والاصدقاء والمعارف

قلت لها ما خطبك ياسيدتي وماذا حدث قالت لقد سافرت مع زوجي منذ ثلاثون عاما الي احدي دول الخليج، وكنا نعمل ليل نهار من اجل مستقبل اجمل لاولادنا وكنت ارسل لشقيقي الاكبر كل ماندخره من اجل شراء الارض او العقارات ،وفي كل زياره سنويه لنا كان يصطحبنا لنري ما اشتراه من ارض او عقارات ،وكلما طلبت منه العقود او صورها كان رده ان العقود لدي المحامي والمحكمه للتوثيق ولما طلبت منه مقابلة المحامي كي اتواصل معه في هذا الشان اصطحبني لمكتبه وقرر لي المحامي ان العقود بالشهر العقاري والمحكمه للتسجيل

واستطردت تقول ان مرضا الم بزوجي ويحتاج الي عمليه خطيره فقررنا العودة نهائيا من الخارج، وطلبت من شقيقي بيع جزء من الارض كي نوفر نفقات العمليه ومصاريف العلاج ،وكانت

المفاجاه ان شقيقي قرر ان الارض ملكه وان عليها ديون وقروض وسوف يوالي الانفاق والصرف علي زوجي لحين سداد الديون والقروض ،فلما غضبت وثرت عليه قرر انه من اشتري وزرع وحافظ علي الارض والمال من الضياع ، ذهبت لمكتب المحامي فقرر ان العقود جميعا باسم شقيقي وانه قد تسلمها بعد التسجيل ،وقعت مغشيا علي وتم نقلي للمستشفي ،وافقت علي الواقع المظلم ، ولم تجد المطالبات الودية او الجلسات العرفيه وبعد ياس طويل جئت اليك يا سيدي

قلت لها يا سيدتي ان كنتي كفرتي بكل قوانين الارض فحسبك قانون السماء وان كنتي كفرتي بقاضي ومحكمةالدنيا فهناك قاضي ومحكمة العدل الالهية حيث لاطمع ولاجشع ولا زور ولا ظلم فولي امرك الي الله الملك القاضي القادر العادل ، وانا معك حتي ياتي الحق الي اهله بعدل ومشيئة وقدرة الله...